

[4202] ورود الأمر بزيارة قبور المسلمين على وجه العموم I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية كنا مع المؤلف رحمة الله في حديثه عن زيارة القبور واتخاذها اعيادا ووقفنا عند قوله ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد - 00:00:00

في زيارة قبر مخصوص ولا روى احد في ذلك شيئا لا اهل الصحيح ولا السنن ولا الائمة المصنفون في المسند كالامام احمد وغيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. كما تقدم من كلام - 00:00:21

رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره وعند غير شيخ الاسلام ايضا من العلماء ان زيارة القبور مستحبة اذا كان القصد منها السلام على الميت والدعاء له المغفرة والرحمة وهذا على وجه العموم - 00:00:42

قبور المسلمين اما النص على زيارة قبر معين قبر فلان فهذا لم يرد كما ذكر الشيخ فيه دليل على تخصيص احد وانما المشروع زيارة قبور المسلمين عموما وكذلك زيارة قبور الكفار لاجل الاتعاظ والاعتبار. لا من اجل الدعاء لهم. وانما من اجل ان يعتبر الزائر - 00:01:05

فقط هذا هو المشروع من زيارة القبور. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وانما روى ذلك من جمع الموضوع وغيره واجل حديث روي في ذلك ما رواه الدارقطني وهو ضعيف باتفاق اهل العلم بالاحاديث المروية في زيارة قبره - 00:01:35

قوله من زارني وزار ابي ابراهيم الخليل في عام واحد ضمنت له على الله الجنة. ومن زارني بعد مماتي فكانما زارني في حياتي. ولمن حج ولم يزور فقد جفاني ونحو هذه الاحاديث كلها مكذوبة موضوعة - 00:01:54

نعم وبناء على ما تقدم من القاعدة التي ذكرها الشيخ رحمة الله انه انما شرعت زيارة القبور على وجه العموم ولم يخصص قبر لا قبر نبي ولا قبر ولد ولا غير ذلك - 00:02:10

وبناء على ذلك فما روي في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص والامر بها امر مكذوب على الرسول صلى الله عليه وسلم. كما نص على ذلك ائمة الحفاظ كالشيخ هنا كما ذكر هنا - 00:02:28

وكما ذكر غيره من ان كل الاحاديث الواردة بخصوص زيارة قبره صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده او غير ذلك كلها احاديث مكذوبة لا يحتاج بها. نعم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لزيارة القبور مطلقا. بعد ان كان قد نهى عنها - 00:02:46

كما ثبت عنه في الصحيح انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وانما يدخل تدخل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم قبر صاحبيه قبور اصحابه تدخل في عموم الامر بزيارة القبور - 00:03:12

الا انها مخصصة دون غيرها. نعم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال استأذنت ربى في ان استغفر لامي فلم يأذن لي ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور. فانها تذكركم الاخيرة - 00:03:29

نعم وهذا الحديث يدل على زيارة حتى قبور الكفار. الكفار لاجل الاعتبار والاعتراض لان الله رخص لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يزور قبر امه. استأذنه ان يستغفر لها فمنعه - 00:03:44

من ذلك. الله اكبر. قال الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم

اصحاب الجحيم بناء على ذلك تجوز زيارة قبور الكفار لاجل الاعتبار - 00:04:02

والاتعاظ فقط لا لاجل الدعاء والاستغفار لهم. نعم. قال رحمه الله فهذه زيارة لاجل تذكرة الاخرين ولهذا يجوز زيارة قبر الكافر لاجل ذلك. نعم. وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الى البقيع فيسلم على موتى المسلمين ويدعو لهم. فهذه زيارة مختصة بال المسلمين -

00:04:23

كما ان الصلاة على الجنائز تختص بالمؤمنين نعم وبناء على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البقيع ويسلم على اصحابه استغفروا لهم ويزور الشهداء في احد يسلم عليهم ويدعو لهم. هذا يجري على الاذن بزيارة قبور المؤمنين بل -

00:04:46 اه على الامر بمشروعية زيارة قبور المسلمين عموما - 00:05:11